

تفسير البغوي

أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ^ق إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ

(ألا الله الدين الخالص) قال قتادة : شهادة أن لا إله إلا الله . وقيل : لا يستحق الدين الخالص إلا الله وقيل : الدين الخالص من الشرك هو الله . (والذين اتخذوا من دونه) أي : (من دون الله ،) (أولياء) يعني : الأصنام ، (ما نعبدهم) أي قالوا : ما نعبدهم ، (إلا ليقربونا إلى الله زلفى) وكذلك قرأ ابن مسعود ، وابن عباس . قال قتادة : وذلك أنهم إذا قيل لهم : من ربكم ، ومن خلقكم ، ومن خلق السماوات والأرض ؟ قالوا : الله ، فيقال لهم : فما معنى عبادتكم الأوثان ؟ قالوا : ليقربونا إلى الله زلفى ، أي : قربي ، وهو اسم أقيم في مقام المصدر ، كأنه قال : إلا ليقربونا إلى الله تقريبا ويشفعوا لنا عند الله ، (إن الله يحكم بينهم) يوم القيامة (في ما هم فيه يختلفون) من أمر الدين (إن الله لا يهدي من هو كاذب كفار) لا يرشد لدينه من كذب فقال : إن الآلهة تشفع وكفى

باتخاذ الآلهة دونه كذبا وكفرا